أقرأ فيها حتى يأتي الطعام .. هل هي الطبعة الأخيرة ؟» أجاب سمول «نعم .. ولم أجد وقتاً لألقي نظرة عليها ..» وتطلع إلى العناوين الكبيرة وهو يقول «يبدو أن عدداً كبيراً من الحوادث الغريبة قد حدث هذا الصباح .. وصلات وتحويلات السكك الحديدية قد اختلطت ، وفاضت خزانات المياه في أثر اعطال أصابت أجهزة التصريف الآلي بها .. و.. مئات الشكاوى من أجراس التليفون التي دقت بالليل .. و..» ثم قلب الصفحة الأولى .. وصمت فجأة وهو يتطلع إلى الجريدة مذعوراً [illegible]

فصاح أحدهم بفضول «ما الذي حدث ؟ .. تكلم» وبدون أن يتكلم ناولهم الجريدة ، الشيء المعقول الوحيد فيها كان الصفحة الأولى بما فيها من عناوين كبيرة .. أما في الداخل فقد اختلطت الحروف والسطور والأعمدة في فوضى كاملة .. مع جزر صغيرة هنا وهناك من الاعلانات التجارية التي تصنع الشيء الوحيد المعقول في الصفحات .. فقد أنقذتها قوالبها الثابتة التي سبق اعدادها ، من الخضوع لهذه الفوضى .

قال أندروز متذمراً «إذن .. فهذا هو ما أوصلتنا إليه شبكة صف الحروف اللاسلكية التي تعتز بها صحف هذه الأيام .. أخشى أن يكون حي المال في (فليت ستريت) قد وقع في نفس المأزق باستخدام شبكة العقول الالكترونية»

قال دكتور وليامز بوقار «هذا هو حالنا جميعاً .. حالنا جميعاً» .

فصاح سميث غاضباً «وما الذي يقلقنا هكذا .. إذا ما ثبت صدق خيالك يا دكتور .. فليس أسهل من أن نبطل عمل القمر الصناعي .. فتعود الأحوال إلى ما كانت عليه» .

تمتم دكتور وليامز «استئصال الفص الجبهي .. لقد فكرت في هذا ..» .